المصـــــدر : الوطن السعودية - ملحق خاص
التـــاريخ : 11-05-2007 العـــدد : 2415
الصفحـات : 19 المسلسل : 39

ملف صحفي

من تبوك الورد
لعيونك سلام
يا ملك يا مجد
يا فخر عظيم

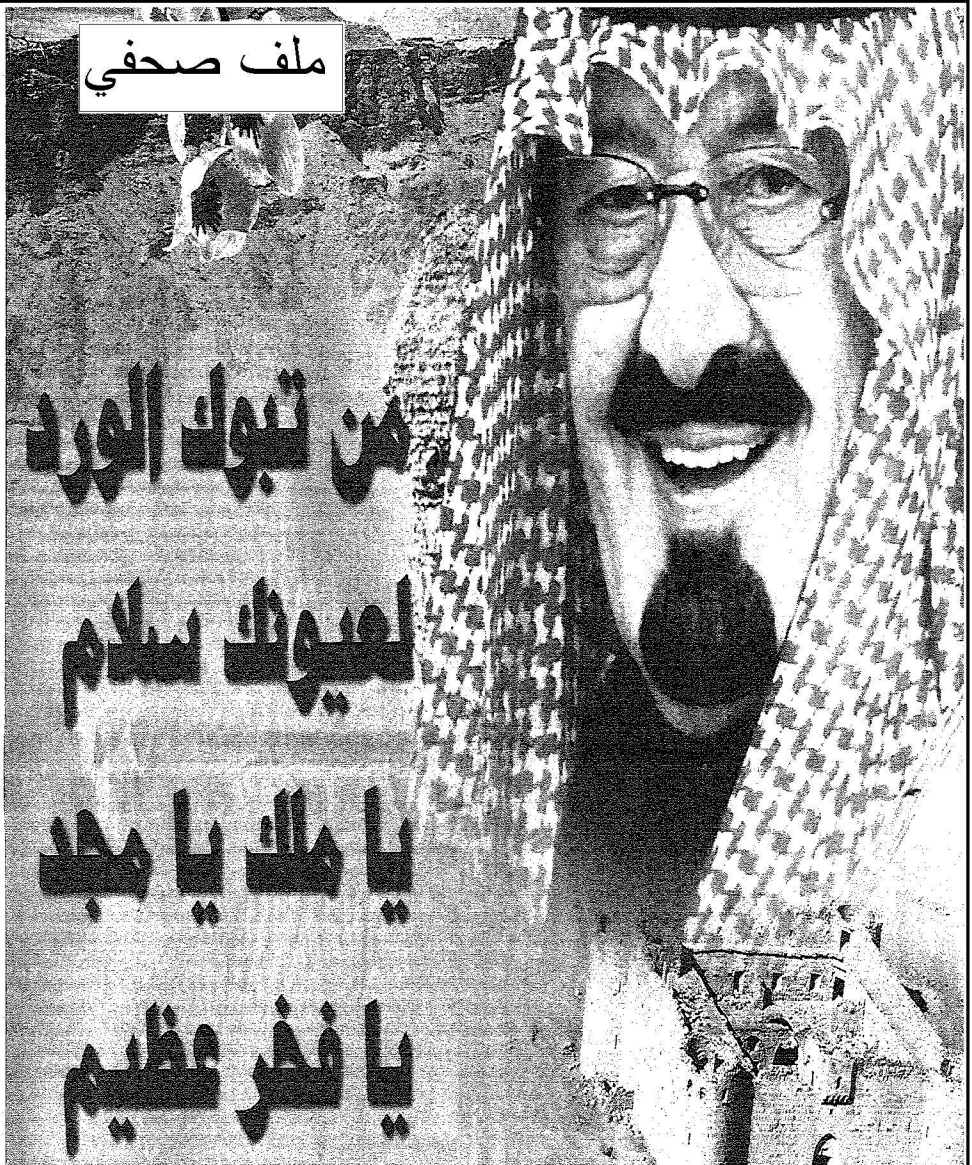

المصـــــدر : الوطن السعودية - ملحق خاص
التـــاريخ : 11-05-2007 العـــدد : 2415
الصفحـات : 19 المسلسل : 39

نقطة بارزة على خارطة الإقتصاد العالمي وشريان رئيسي لربط السعودية ومصر

300 مليون ريال لمشاريع تطوير ميناء ضباء

تبوك: محمد الفرشوطي

يشهد العام الجاري عمليات توسعة إضافية لميناء ضباء يواصل معها قفزاته ليكون واحدا من أهم المنافذ البحرية على مستوى منطقة الشرق الأوسط.

وتبلغ تكلفة المشاريع المخصصة للميناء للعام المالي 1427/1428 والتي تحت التنفيذ أكثر من 300 مليون ريال.

ويعد ميناء ضباء أحد الموانئ المهمة بالمملكة وقد افتتح عام 1415، ليكون حلقة ارتباط بين المنطقة الشمالية الغربية للمملكة والاقتصاد العالمي، ولعب الميناء باعتباره رافدا من روافد التنمية بمنطقة تبوك دورا هاما في خدمة المسافرين عن طريق البحر ونقل البضائع، وكان له التأثير الإيجابي على اقتصاد المنطقة وزيادة حركة التنمية بها لتمتد بذلك الخدمات التي تقدمها

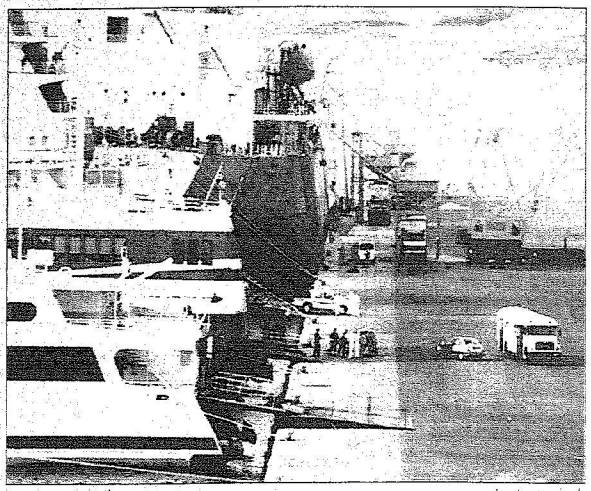

أحد أرصفة ميناء ضباء

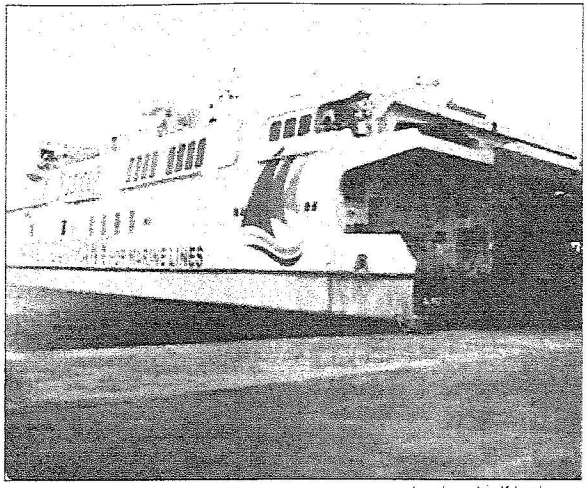

احدى عبارات الركاب قادمة وجهة الى ميناء ضباء

(تصوير: محمد الفرشوطي)

المصـــــدر : الوطن السعودية - ملحق خاص
التـــاريخ : 11-05-2007 العـــدد : 2415
الصفحـات : 19 المسلسل : 39

الموانئ السعودية من الساحل إلى الساحل. ويكون ميناء ضباء أحد الشواهد الحضارية بالمملكة ويتمتع الميناء بمقومات جغرافية تدعمه في تحقيق دور فعال في الاقتصاد الوطني وتؤهله في خدمة دول الجوار ومشاركته في استقطاب البضائع المتجهة إلى المنطقة الشمالية ودول مجلس التعاون الخليجي والعراق لتميزه بموقعه الجغرافي حيث يقع بنهاية الساحل الشمالي للبحر الأحمر ويبعد عن مدينة تبوك 210 كلم غربا ويبعد عن مدينة العقبة الأردنية 296 كلم.

ويعد ميناء ضباء أقرب ميناء سعودي للموانئ المصرية المطلة على البحر الأحمر حيث تبلغ المسافة بينه وبين ميناء شرم الشيخ 62 ميلا بحريا وميناء الغردقة 96 ميلا بحريا وميناء سفاجا 105 أميال بحرية. كما أنه أقرب الموانئ السعودية لقناة السويس حيث تبلغ المسافة بينهما 253 ميلا بحريا تقطعها السفن في حوالي 17 ساعة بمعدل سرعة تبلغ 12 عقدة. وبالتالي فهو أقربها لدول حوض البحر الأبيض المتوسط ومنفذها بالمنطقة على خطوط التجارة الدولية.. إضافة إلى أنه أقرب خط لبضائع الترانزيت بين دول الخليج وجمهورية مصر العربية عبر أراضي المملكة حيث يبعد عن الكويت 1560 كلم ويبعد عن العاصمة العراقية بغداد 1235 كلم.

ويرتبط الميناء برحلات ملاحية منتظمة على مدار العام مع الموانئ المصرية تصل في حالة الذروة إلى 6 رحلات خلال 24 ساعة. وقد حققت هذه الخطوط الملاحية حركة تجارية نشطة مستمرة في النمو على الرغم من أن الميناء يعتمد على الركاب كنشاط رئيس فيه، حيث تم في عام 2006/2005 نقل 1462417 راكبا، ووصل عدد السفن التي رست بالميناء إلى 1661 سفينة إلا أن الميناء استطاع مناولة كميات متزايدة من البضائع العامة ما بين صادرات وواردات وصلت إلى 129,979 طنا بزيادة قدرها 3,8٪. وتم تفريغ 168,970 طنا من البضائع السائبة بزيادة 20,8٪. وقد شجع الميناء التجار من دول مجلس التعاون الخليجي بحكم موقعه على استيراد بضائعهم من جمهورية مصر العربية عن طريقه مما ساعد على ازدهار حركة الترانزيت التي بلغت 101,743 طن بزيادة قدرها 63,1٪ بالإضافة إلى أن أعداد سيارات الركاب بلغت 71390 سيارة في عام 2006/2005. وبلغت أعداد الشاحنات 10984 شاحنة. وبذلك يكون الميناء قد حقق معدلات أداء متميزة في جميع الأنشطة.

وتم تجهيز الميناء لاستقبال سفن المواشي الحية، حيث سبق له تفريغ 1,500,000 رأس من الماشية وأيضا سفن الأسمنت، حيث تم تصدير 238,000 طن من الأسمنت خلال عام 1420. ونظرا لارتفاع مؤشرات الأداء وتحقيقا للهدف الذي أنشئ من أجله تواصلت مسيرة التطوير لتقديم أفضل الخدمات للمستفيدين والركاب، فقد سبق للميناء أن مر بمراحل تطويرية منذ إنشائه منها تشييد مستودعات أخرى لتخزين البضائع وتعزيز الوحدات البحرية واستكمال سفلتة ساحات البضائع وإنارتها وإنشاء ورشة بحرية لإصلاح القاطرات وإنشاء صالة للكبار الزوار بالإضافة إلى منح المزيد من القرص الاستثمارية للقطاع الخاص للاستثمار بالموانئ فقد تم تخصيص مواقع الميناء للشركات والمؤسسات السعودية وذلك لإنشاء مشاريع تساعد على توفير الخدمات ومنها محطة محروقات مع كامل خدماتها ومجمع تجاري وفندق ومطعم وسوبر ماركت ومسجد بالإضافة إلى أحد فروع البنوك المحلية.

ومن ضمن المراحل التطويرية، تمت توسعة صالة الركاب القادمين إلى 1440 مترا مربعا حيث تتسع لأكثر من 3000 راكب في آن واحد. وتمت زيادة الطاقة الاستيعابية لمحطة سيارات الركاب حيث تم إنشاء مظلتين إضافيتين للسيارات القادمة والمغادرة بمساحة 2016 مترا مربعا لكل مظلة. واشتملت التوسعة على إنشاء 9 مكاتب و 12 طاولة خرسانية لتفتيش عفش الركاب. وبذلك أصبحت سعة منطقة المغادرة 150 سيارة وقادرة على إنهاء إجراءات 16 سيارة في آن واحد، فيما بلغت سعة منطقة القدوم 200 سيارة وقادرة على إنهاء إجراءات 40 سيارة في آن واحد.. بالإضافة إلى إنشاء غرفة للأمتعة بها عدد 2 سير لنقل الأمتعة.

وتمت زيادة تجهيزات صالة الركاب القادمين التي تمت توسعتها وذلك بتأمين 684 كرسي انتظار للركاب وإنشاء وتشغيل شبكة حاسب آلي تربط جميع الموانئ تمهيداً للعمل بمنظومة التبادل الإلكتروني للبيانات (EDI) ومنظومة معلومات محطات التشغيل .(MIS) وتعمل حالياً ضمن هذه الشبكة عدة برامج من أهمها برنامج التفتيش البحري. وسيتم قريباً تشغيل برنامج "الإحصاء".

كما تم تأمين سيارات للأمن الصناعي "إطفاء مجهزة، وصهريج مياه سعة 18,000 لتر مجهز بمضخة، وتوفير احتياجات الأمن الصناعي بالميناء من معدات وتجهيزات، تأمين وتركيب أجهزة الكشف الإشعاعي الأمنية الخاصة بتفتيش الأمتعة والأفراد بصالة الركاب المغادرين".

ويقدر حجم المشاريع الجاري تنفيذها في الميناء بنحو 300 مليون ريال، وتشمل إنشاء رصيف متعدد الأغراض بغاطس 15 مترا وطول 400 متر وتجهيزه و توسعة حوض الدوران إلى 550 مترا وتعميقه إلى 15 مترا وتوسعة الممر الملاحي إلى 120 مترا وتعميقه إلى 16 مترا، واستصلاح ساحات للبضائع وللترانزيت وإنارتها وتصويرها، بالإضافة إلى تأمين قاطرة بحرية متعددة الأغراض مزودة بالمعدات الأساسية لمكافحة الحريق قدرة 2400 كيلو وات وتحديث شبكة الاتصالات وأجهزة المسح الهيدروغرافي "أجهزة الاتصالات اللاسلكية - أجهزة مسح هيدروغرافي - أجهزة تحديد هوية السفن - AIS أجهزة محطات خدمات مرور السفن - VTS أجهزة رادارات" وتوسعة صالة الركاب المغادرين بمساحة مماثلة لصالة القدوم وإقامة مواقف انتظار لسيارات الركاب على مساحة 15,988 مترا مربعا، وإنشاء محطة لتحلية المياه وإنشاء محطة معالجة وشبكة للصرف الصحي، وإعادة تأهيل نظام مكافحة الحريق وجرس الإنذار والخدمات الهندسية الاستشارية للتصميم والإشراف على تنفيذ النظام الأمني وإنشاء مجمع المبنى الإداري وبرج المراقبة البحري.

أما المشاريع المخطط تنفيذها فهي إنشاء محطة حاويات بميناء ضباء بنظام (B.O.T) حيث أثبتت جدوى إنشائها بناء على تقرير الشركة التي تم تكليفها بدراسة جدوى إنشاء المحطة وإقامة محطة لتزويد السفن بالوقود وإنشاء منطقة للإيداع وإعادة التصدير وإنشاء مستودع تبريد للبضائع داخل الساحة الجمركية وإقامة شركة للمطاحن تستهدف احتياجات السوق المحلية من القمح بها صوامع لتخزين القمح ومطاحن ومستودعات. كما سيتم إنشاء موقع لاستلام أمتعة الركاب.

يذكر أن العمل جار بمشروع ازدواجية الطريق المؤدي إلى ميناء ضباء من مدينة ضباء بمسافة 27 كيلو مترا ضمن الخطط الموفقة للدولة أيدها الله والجهود المقدرة لوزارة النقل في ازدواجية الطريق الساحلي الدولي المار بالميناء، والذي سيكون له بمشيئة الله الأثر الطيب في انتعاش الحركة من الميناء.